

بين الأفراد . وقد افترض « روسو » أولاً أن الإنسان خيرٌ بطبيعته ، وأن فيه من العواطف النبيلة ما يجعله قادراً على التغلب على قوى الشر والأنانية .

لقد أحب « روسو » الفضيلة بشغف وبساطة شديدين ، عبر عنها بقوة وصراحة كبيرة ، ووجه نداءاته إلى القلب ، والعواطف الإنسانية ، فملك على الناس مشاعرهم ، وتحمس قرائه لدعوته الجديدة إلى العاطفة الأخلاقية ، وكان أثرها عميقاً في نفوس الناس .

أما في مجال التربية ، فيرى « روسو » أن يترك للطفل فرصة تنمية مواهبه الطبيعية دون أن تعطلها مؤثرات الحضارة الفاسدة ، فالتربية تنبع من داخل النفس ولا تأتي من قراءة الكتب . وهو يقول إن هدف التربية الأسمى هو أن يتعلم الإنسان كيف يعيش ، وتعد آراء « روسو » في التربية هي الضوء الأول على طريق التربية الحديثة .

ومن أشهر أعمال « روسو » (الواز الجديدة) من ستة أجزاء نشرها في عام ١٧٦٣ .

ثم (إميل) أو (التربية) في أربعة أجزاء ١٧٦٢ ، (وروسو يحاكم جان جاك) ، و(الحوارات) ، و(الاعترافات) ، و(أحلام متنزه وحيد) ، ثم (العقد الاجتماعي) أو مبادئ القانون السياسي ١٧٦٢ .

إلى جانب عدد من المقالات والدراسات عن السياسة والموسيقى من أشهرها مقاله الذي حصل به على جائزة (أكاديمية دييون) ١٧٥٠ ورسالته حول أساس عدم المساواة بين الناس .

ورسالته الشهيرة عن الموسيقى الفرنسية ١٧٥٣ والموجودة في الجزء السابع من الموسوعة الفرنسية .

وهناك رسائل أخرى مثل (مكتوبة من الجبل) ١٧٦٤ .